

السيرة النبوية للمصلحين ٨٠ | أذى المشركين وآيات التثبيت |

أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد. لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. يا اهلا وسهلا مرحبا استعينوا بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس السيرة النبوية للمصلحين - [00:00:00](#)

وهذا اللقاء الثامن اذا انتوا حافظين العدد لا تطلبوا دروس سيرهم علينا. طيب هذا اللقاء الثامن من هذه السلسلة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتممها لنا على خير في اللقاء السابق تحدثت عن بداية الدعوة الجهرية - [00:00:25](#) وموقف المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم. والاذى القولي الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم. وآ ما كان يعني ذكرت مقدار شدة هذا الاذى القولي وانه قد لا يبدو احيانا حين نستمع للسيرة انه هذا الاذى شديد جدا قيمت ما - [00:00:44](#) يتعلق بذلك آ في اللقاء السابق. اليوم عندنا آ استمرار لرصد المواقف التي حصلت في تلك المرحلة يعني احنا نتكلم الان في السنة الرابعة والخامسة من عمر ايش؟ النبوة جيد احنا نتكلم الان في السنة الرابعة والخامسة تقريبا في عمر آ النبوة - [00:01:04](#) او في من من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اه لانه الفترة المكية يمكن تقسيمها الى مراحل في البداية المرحلة السرية ثلاث سنوات ثم بعد ذلك المرحلة الجهرية وهناك مجموعة من الاحداث - [00:01:28](#)

المتعلقة بها ثم بعد ذلك في اخر المرحلة المكية يوجد احداث اخرى سنعرض لها باذن الله تعالى. طيب اليوم عندي مجموعة قضايا وموضوعات فيما يتعلق اه هذه المرحلة من السيرة النبوية وفيها امور مهمة جدا ينبغي ان ينتبه اليها الانسان المؤمن والمصلح - [00:01:42](#)

اولا ساذكر بعض مواقف الصحابة يعني ساسلط الضوء على بعض مواقف الصحابة في تلك المرحلة وابدأ اولاً بموقف ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا ثاني ذكر لابي بكر الصديق في السنوات الاولى من حيث - [00:02:01](#) في الاحداث المهمة التي عملها ابو بكر الحدث الاول كان حين اسلم على يديه اناس من سادات المسلمين اليوم الحدث هو في انقاذ ابي بكر الصديق للمعتدين المستضعفين من المؤمنين - [00:02:19](#)

مرة معنا انه لما صارت الدعوة هناك اناس منعوا بقومهم عندهم منع في قومهم وهناك اناس عذبوا وهؤلاء الذين عذبوا اغلبهم من الموالى والعبيد جيد ابو بكر الصديق كان له دور مركزي في استنقاذ هؤلاء الذين يعذبون من العبيد - [00:02:36](#) فكان يأتي ويشترى اولئك العبيد من اسيادهم ويعتقهم لله يشتريه ويعتق لله يشترى ويعتق لله حتى عاتب ابا بكر الصديق بعض قومه فقالوا له يا ابا بكر يعني انت بتشتري هدول الناس اللي هم - [00:02:57](#)

ما يفيدوكم شي يعني ناس ضعفاء مضطهدين كذا فقال انما اريد ما عند الله. ولذلك يروى في اسباب النزول في كتب اسباب النزول في التفسير. ان هذه الايات التي ساتلوها - [00:03:14](#)

فبعد قليل نزلت في ابي بكر الصديق وهي فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنهما له اذا تردى انا علينا للهدى وان لنا للاخرة والهدى فانذرتكم نارا تلتظى لا يصلها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى - [00:03:28](#)

الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ولسوف هذه من الروايات المشهورة في اسباب النزول انها نزلت في ابي بكر الصديق وهذه السورة من السور المبكرة النزول سورة الليل - [00:03:53](#)

من السور التي نزلت مبكرا اذا هذا واحد من المواقف التي حصلت في تلك المرحلة ابو بكر كان يمر يراهم يعذبون يشترى من ماله واحيانا ما يعني ما يدرك وما يلحق يكون التعذيب اشد لا يتحمل الانسان فاحيانا يموت آ هذا المعدل - [00:04:15](#)

كما حصل مع عمل مع سمية رضي الله تعالى عنها وارضاهها. هذا اذا الموقف الاول الموقف الثاني الذي حصل في تلك المرحلة فيما يتعلق بالصحابة هو موقف خباب ابن الارت رضي الله تعالى عنه - [00:04:36](#)

وذلك ان خبابا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممن اوزي في الله كثيرا. خباب اوزي كثيرا. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والنبي - [00:04:51](#)

وسلم متوسط ضده عند الكعبة فقال يا رسول الله الا تدعو الله لنا الا تستنصر لنا؟ لاحظوا لما يجي واحد يقول للرسول صلى الله عليه وسلم الا تدعوا الله لنا؟ هذا معناها ايش - [00:05:04](#)

انه بتعبيرنا واصلة يعني خلاص يعرف يعني انه اخذ من النكال ما يكفي جيد انه الا تدعوا الله لنا يا رسول يعني وصل حده ايه وصل يعني هي القضية مو في البداية جيد والذي يبدو لي والله اعلم ان هذا الحديث كان في تلك المرحلة الاولى اللي هي في السنة الثالثة الرابعة الخامسة - [00:05:22](#)

يعني قبل الهجرة الى الحبشة لانه مرحلة التعذيب الشديدة كانت السنوات الاولى بعد ذلك كان اصلا سبب الهجرة الى الحبشة ما هو الفرار من التعذيب. لذلك يبدو لي والله اعلم انه الاحاديث طبعا احاديث التعذيب احيانا ما تكون ما يكون محدد فيها التاريخ متى؟ لكن هكذا يبدو لي من سياق السيرة ان - [00:05:43](#)

في تلك المرحلة السنة الثالثة الرابعة حتى جاءت الهجرة الى الحبشة في السنة الخامسة آآ من آ البعثة النبوية. طيب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكى اليه هذا الاذى وهذا الظلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:02](#)

لقد كان يؤتى بالرجل ممن كان قبلكم فيوضع المنشار على مفرق رأسه فيفرق باثنتين ما يرده ذلك عن دينه ويؤتى الرجل بامشاط الحديد فيمشط ما بين عظمه وجلده من لحم وعصب - [00:06:19](#)

ما يرده ذلك عن ديني ولكنكم قوم تستعجلون والله ليتمن الله هذا الامر. حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم. حديث صحيح - [00:06:41](#)

وهو حديث عجيب ولو اخذنا بقية الدرس في ذكر فوائد الحديث لكان كافيا لانه هذا الحديث مليء بالفوائد المهمة جدا في سياق السيرة النبوية وفي سياق استفادة المصلحين من هذا الحديث - [00:07:05](#)

لكن لان المقام لا يسع سامر سريعا بس سريعا على بعض الفوائد. اول شئ هذا الحديث يدل على شدة التعذيب الذي تعرض له المؤمنون في بداية الدعوة لانه كما قلت لك لما يأتي فيقول الا تستنصر لنا هذا معناه ان التعذيب وصل الى حد لا يطاق - [00:07:22](#)

اثنين اهمية قصص الانبياء والصالحين في تثبيت الانسان المؤمن وكما ان الله كان يثبت نبيه بقصص الانبياء وقال وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فكذلك النبي - [00:07:39](#)

عليه الصلاة والسلام كان يثبت المؤمنين بقصص من قبلهم. فثبت النبي عليه الصلاة والسلام خبابا بماذا الى قد كان يؤتى بالرجل ممن كان قبلكم. واضح طب ما الفائدة التي نستفيدها؟ ما الفائدة التي يستفيدها المصلحون في هذا الطريق؟ اهمية ان يتدبروا في قصص القرآن وقصص الانبياء وقصص الصالحين - [00:07:58](#)

وان يتخذوا هذه القصص انموذجا ومثلا يستمدون منه الصبر والثبات طيب الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم فتح فتح لخباب افقا في المستقبل فقال له والله والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه - [00:08:22](#)

البشارات المستقبلية ولو تتذكرون في انوار الانبياء تكلمت عن هذا المعنى عند قول الله سبحانه وتعالى واوحينا اليه لتبئنهم بامرهم

هذا وهم لا يشعرون وانه هذا كان من الامل المستقبلي الذي يصبر لاجله الانسان. والنبي صلى الله عليه وسلم هنا - [00:08:47](#) كان يصبر الصحابة ايضا بهذا الامل المستقبلي فهذااني درسان للمصلحين غير ان هناك درسا ثالثا قد يكون اعظم من هذين الدرسين من هذا الحديث ومن امثاله من ما نزل من الايات القرآنية في معنى والله ليتمن الله هذا الامر - [00:09:05](#) وهذا المعنى ايضا يستحق درسا او سلسلة محاضرات فكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم في غاية الاستضعاف من الناحية المادية والدعوة في بدايتها ولا يوجد مستندات حسية يمكن ان يعتمد عليها الانسان في النصر - [00:09:30](#) ثم ليس فقط النبي صلى الله عليه وسلم يقول ترى سيصلح الحال لا لا لا لا بطريقة التحدي. تحدي هذا اللي كان ينزل في القرآن تحدي من اعجب الايات فيها ها - [00:09:52](#) وهي من اوائل ما نزل سورة القلم عند كثير من العلماء انها من اوائل ما نزل سورة القلم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون؟ وسوء في سورة الطور اوضح منها ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون؟ قل تربصوا - [00:10:07](#) تربصوا فاني معكم من المتربصين. واعجب منهما ما جاء في سورة الحج من كان يظن ان لن ينصره الله اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم. من كان يظن ان لن ينصره الله وين؟ متى - [00:10:26](#) في الدنيا والخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيب هناك اقوال في تفسير الاية من اشهرها فليمدد بسبب الى السماء السماء كل ما علاك واقربه سقف البيت - [00:10:43](#) والسبب الحبل ثم ليقطع قالوا ثم ليقطع نفسه يعني ليشنق نفسه فلينظر هل يذهبن كيدهما يغض؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم منصور منصور فمن كان يغيظه هذا الامر فليمت بغيظه الان - [00:11:00](#) عجيب وفي حديث خباب والله ليتمن الله هذا الامر. هذا معناه ايش؟ هذا من عجائب ما حصل في تلك الرسالة مما هو من دلائل النبوة مما هو من دلائل النبوة - [00:11:17](#) طيب اذا هذه القضية الاولى اللي هي ايش ايش كانت القضية الاولى ها لا مو الفوائد من قصتها حديث خباب ايش كانت القضية الاولى؟ لا مو موقف سعيد ابو بكر. لا واقعيا. لا. لا - [00:11:35](#) القضية الاولى كانت مواقف بعض الصحابة في تلك المرحلة صح قلت لكم نبدأ بمواقف بعض الصحابة في تلك المرحلة. ذكرت الموقف الاول موقف ابي بكر في الانفاق. الموقف الثاني موقف خباب ركزوا معايا عشان لا نوقف الدروس - [00:11:55](#) طيب القضية الثانية هذي الان كلها القضية الاولى وفيها عدد من الدروس القضية الثانية فيما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم والاذى الذي تعرض له. احنا تكلمنا في المرة الماضية عن ايش - [00:12:09](#) انا ايش من الاذان الاستهزاء والقول والتكذيب واثارة الشبهات اثارة التشكيكات صح؟ طيب الان مم الان سأذكر بعض الاذى الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المرحلة - [00:12:28](#) او فيما بعدها المرحلة المكية من الناحية الايش من الناحية الفعلية. العملية. من ذلك ما اخرجه الامام البخاري في صحيحه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وتأملوا معي في هذا الحديث - [00:12:48](#) قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس تمام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس - [00:13:06](#) اذ قال بعضهم لبعض ايكم يجيء بسلا جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد جذور ناقة ماء مذبوحة من او منحورة من امس او فترة وفيها هذي المشيمة - [00:13:25](#) ذبحها بنو فلان او نحرها بنو فلان كانت موضوعة هناك ايكم يذهب فيأتي بتلك الاوساخ فيجعلها على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم اسجد فانبعث اشقى القوم. انبعث اشقى القوم. اللي هو في رواية عقبة ابن ابي معيط - [00:13:47](#) فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه قال ابن مسعود وانا انظر لا اغير شيئا لو كان لي منع ها لو كان لي مناعة ما ما اقدر اسوي شيه - [00:14:06](#)

شوف يعني انا عندي هذي الجملة كافية في شرح ايش ايش البلاء اللي كان موجود يعني انت الان تتخيل تقول والله لو الرسول صلى الله عليه وسلم موجود كان سويت مدري ايش فهمتم؟ انت بس كذا ارجع - [00:14:24](#)

وما اظنك راح تقارن نفسك مثل مسعود في محبته للنبي صلى الله عليه وسلم بس تصور الواحد ايش الوضع يعني يقول وانا انظر لا اغير شيئا لو كان لي منعة ما اقدر اسوي شي - [00:14:38](#)

تمام؟ هذا في البخاري قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة في رواية ذهب رجل ينادي فاطمة - [00:14:49](#)

حتى جاءت فطرحت عن ظهره وفي رواية واخذت تسبهم فاطمة وهي وهي جويرية كانت صغيرة رضي الله تعالى عنها فطرحت عن ظهره فرفع رأسه عليه الصلاة والسلام ثم قال اللهم عليك بقريش. ثلاث مرات - [00:15:11](#)

فشق عليهم ادعى عليهم قال وكانوا يرون ان الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمى اللهم عليك بابي جهل وعليك بعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وامية بن خلف - [00:15:32](#)

وعقبة ابن ابي معيط وعد السابغ فلم يحفظ الراوي لم يحفظ من هو السابغ قال ابن مسعود فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب قليب بدر - [00:15:54](#)

هؤلاء السبعة الذين عملوا ذلك العمل ودعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن مسعود انا رأيتهم صرعى في القليب قليب بدر هذي الان واحد من المواقف ايضا التي حصلت في تلك المرحلة بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. الان هذا الاذى - [00:16:15](#)

العملي غير قضية ايش كلام القولي والالتهام التشكيكات والشبهات وما الى ذلك. وايضا ساتلو عليكم حديثا اخر اخرجه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه ويبدو لي ان هذا الحديث وقع مبكرا - [00:16:34](#)

في الاحداث الاولى التي وقعت وهذه المرة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم يعفر يرضه وجهه في التراب ساجدا - [00:16:56](#)

قال فقيل نعم فقال واللآتي والعزى لان رأيتة يفعل ذلك لاطأن على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ رقبته - [00:17:15](#)

قال فما فجنهم منه الا وهو ينقص على عقبه. ابو جهل ويتقي بيديه قال فقيل له ما لك؟ قال ان بيني وبينه لخذقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني - [00:17:39](#)

لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال فانزل الله عز وجل لا ندري في حديث ابي هريرة او شيه بلغه كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى؟ عبدا اذا صلى ارأيت ان - [00:18:01](#)

كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى؟ هذي في الرواية الان قال يعني ابا جهل رأيت ان كذب وتولى يعني ابا جهل الم يعلم بان الله يرى الى اخره. حديث هذا في صحيح الامام - [00:18:22](#)

مسلم رحمه الله كما ذكرت لكم في بداية السلسلة اهمية الرجوع الى الاحاديث النبوية في اكمال بعض احداث السيرة وان كان هذا الحديث احيانا اقرأ في كتب السير طيب هذا هذان الان حدثان - [00:18:40](#)

حدث في وقت السنوات الاولى من البعثة فيهما الاذى الفعلي بالنبي صلى الله عليه وسلم ساختم الان بحديث ثالث حتى انهي هذا الموضوع الثاني اللي هو ايش الموضوع الثاني الاذى الفعلي الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:07](#)

في صحيح الامام البخاري من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال طبعا عروة ابن الزبير سأل عن عبد الله ابن عمر قال اخبرني باشد شيه صنعه المشركون - [00:19:31](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال عبدالله بن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة ايش الرابط المشترك بين هذه الثلاث روايات صلي عند الكعبة يصلي عند الكعبة يصلي عند الكعبة - [00:19:48](#)

لاحظتم طيب بين النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة ابن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا

شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:08](#)

انتقلون رجلا ان يقول ربي الله انتقلون رجلا ان يقول ربي الله؟ هذا ايضا حديث ثالث من الاحاديث التي تكشف عن شيء مما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم يعني اذى ولاحظ وهذا والنبي صلى الله عليه وسلم ايش - [00:20:32](#)

في حماية عمه ابي طالب. وربما بعض هذه الاحداث حصلت بعد وفاة ابي طالب. لكن بعضها قبل ذلك. جيد فما بالكم بالاذى الفعلي الذي تعرض له من لم يكن في حماية احد ممن صهر في الشمس وما مر معنا - [00:20:49](#)

وانا اظن ولا سبيل لي للجزم بذلك لكن انا اظن ان الاذى القولي الذي كان يتعرض له النبي صلى الله عليه وسلم اشد بكثير من الاذى الفعلي انا اظن ان الاذى القولي اشد بكثير من القاء سلا الجزور عليه. ومما قال ابو جهل ومما فعل عقبة ابن ابي معيط - [00:21:05](#)

لان القرآن قد يعني ما ورد في القرآن من تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم كثير منه متعلق بالاذى القولي باستهزاء سخرية ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الى اخره - [00:21:30](#)

وذكرت شرحت في واحد من اللقاءات ليش الاذى القولي؟ له ذلك التأثير طيب اذا هذه هي النقطة الثانية في هذا اللقاء النقطة الثالثة في هذا اللقاء هي فيما يتعلق ببعض الايات القرآنية التي نزلت في تلك المرحلة - [00:21:46](#)

واه مم كما ذكرت ايضا سالفا من الامور التي تكشف عن فهم واقع السيرة النبوية ان يتأمل الانسان الايات القرآنية التي نزلت في تلك المرحلة. ما الموضوعات القرآنية وهذا حقيقة - [00:22:07](#)

حقيقة بالفعل يستحق سلسلة خاصة يعني فهم السيرة النبوية من خلال القرآن ليس من خلال القرآن اللي هي الايات اللي تحدثت عن الاحداث. لا. وانه من خلال الموضوعات القرآنية التي تبين - [00:22:27](#)

كيف كان الله سبحانه وتعالى يعالج تلك آآ او نفوس المؤمنين في تلك المرحلة بتلك الموضوعات القرآنية. انا ساذكر اذكر الان بعض اشارات سريعة كذا في بعض ما نزل. ها هذي هذي السور التي ساذكرها كلها من السور التي نزلت مبكرا - [00:22:45](#)

ساذكر بعض الاشارات يعني لمحات سريعة فيما يتعلق بتلك الموضوعات التي نزلت في هذه السور المبكرة. مما نزل مبكرا سورة القلم وسورة التكوير جيد وآآ لو نتأمل سنجد ان هناك شبها بين السورتين - [00:23:03](#)

في بعض الموضوعات فمن ذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى يقول في سورة القلم ما انت بنعمة ربك بمجنون. ونجد في سورة التكوين ايش وما صاحبكم بمجنون ايش ختام سورة القلم - [00:23:23](#)

ايش ختام سورة القلم اه؟ ايه؟ اهم؟ اها. اعطوني اخر اية. وما هو الا ذكر للعالمين. ايش اية في ختام سورة التكوير مو الاية الاخيرة ايش هي؟ قبل؟ ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم. في سورة القلم ايش - [00:23:46](#)

وما هو الا ذكر للعالمين. في سورة التكوين ان هو الا ذكر للعالمين. لاحظ التكرار تكرار نفس الايات نفس المعاني. هذا التكرار ايش معناه هذا التكرار معناه انه هذي القظايا في تلك المرحلة مهمة تحتاج الى - [00:24:12](#)

تأكيد ومن جملة ذلك يعني في سورة القلم المخاطب النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ما انت بنعمة ربك بمجنون. وفي سورة التكوير وما صاحبكم بمجنون. واضح - [00:24:25](#)

انه الاتهام بالمجنون واضح انه هي شيء رائع في تلك المرحلة ولكم ان تتخيلوا النبي صلى الله عليه وسلم يرددون مجنونون مجنونون تخيلوا يعني تخيلوا يا جماعة الوضع بعدين لا تحسبوا انه يعني - [00:24:39](#)

انه هذي الكلمة في تلك المرحلة كلمة يعني كذا رخيصة تقال يعني ها هذه الكلمة لها دوي كبير جدا حتى ان الله ينزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ما انت بنعمة ربك - [00:24:54](#)

بمجنون امر عظيم جدا ليست القضية سهلة ليست القضية سهلة واولئك سادة القوم. سادة القوم ملأ من قريش يعني هذول اللي اخذين الجزيرة العربية طول عرض يعني رحلة الشتاء والصيف والدينا والناس واللي ناس تعتبرهم المثل الاعلى في الجزيرة العربية ما هي ما هي قضية كذا سهلة يعني - [00:25:09](#)

ومما يلفت الانتباه في اوائل ما نزل كذلك اه سورة الاعلى سورة الاعلى ايضا من اوائل ما نزل في اه عند كثير ممن تحدثت في قضية

تعالى عنه. آآ ساذكر العبر من هجرة الحبشة كما قلت لكم في اللقاء السابق ان شاء الله لكن ساذكر هذا الموقف الان - [00:30:36](#)
لان فيه علاقة بالقرآن من جهة وانا يعني هذا من اهم الاسباب التي اوردت لاجل هذا الحديث. ليس فقط لموضوع الحبشة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين - [00:30:52](#)

هذا معناه ان ابا بكر زوجته رضي الله تعالى عنه من اوائل من اوائل من اسلم. لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين. يعني عائشة ما تتذكر انه اصلا لحقت مرحلة كان ابوها فيها - [00:31:10](#)

مشرك رضي الله عنهم اجمعين ولم يمر علينا يوم ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية هذا موقف اخر او جملة اخرى تكشف عن طبيعة العلاقة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر الصديق - [00:31:26](#)
فلما ابتلي المسلمون تقول عائشة فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة احدي القبائل. فقال اين تريد يا ابا بكر؟ فقال ابو بكر اخرجني قومي - [00:31:49](#)

فانا اريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي. قال ابن الدغنة ان مثلك لا لا يخرج ولا يخرج ولا حظوا ايش وصف ابن الدغنة ابا بكر الصديق وتذكروا كلام خديجة في النبي صلى الله عليه وسلم وانظروا كيف كان صاحب النبي صلى الله عليه - [00:32:11](#)
تمام قال ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعينه على نوائب الحق هذا في صحيح البخاري وانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك. فارتحل ابن الدغنة. فرجع مع ابي بكر. شف عادات العرب كيف اول. ها -

[00:32:30](#)

انه انا اجيرك هذا كافر الان تمام ساجيرك عند قومك هو سيد الان طب ما الذي حصل فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصلي وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلم به فانا قد خشينا ان يفتن -

[00:32:56](#)

ابنائنا ونساءنا الان الخوف من ايش من القرآن القرآن وهذا موضوع من اهم الموضوعات في المرحلة المكية الخوف من القرآن مخيف في القرآن كان بالنسبة مخيف مزلل شبيه يعني لم يطيق ولذلك كانت المعجزة الحقيقية انه الله سبحانه وتعالى يقول لهم كما في سورة الطور - [00:33:23](#)

ليأتوا بحديث مثلي ان كانوا صادقين فليأتوا بحديث مثلي ان كانوا صادقين طيب فطفق ابو فقال ذلك ابن الدغن لابي بكر فطفق ابو بكر يعبد ربه في داره ولا يستعلم بالصلاة او ولا يستعلن - [00:33:45](#)

صلاة ولا القراءة في غير داره. ثم بدأ لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره جيد؟ امتنى مسجدا بفناء داره وبرز فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن اللفظ اللي استعملته عائشة هنا لفظ عجيب جدا جدا - [00:34:04](#)

يدلك على تأثير القرآن. قال ويقرأ قالت قالت ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يزدحمون يتجمعون حول الفناء فناء ابي بكر الصديق وهو يقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون وينظرون - [00:34:26](#)

وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليه فقالوا له انا كنا اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا - [00:34:46](#)

بناء داره واعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا ان يفتن ابناؤنا ونسائنا فاته فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعله وان ابي الا ان يعلن فسله ان يرد اليك ذمتك فانا كرهنا ان نغفرك - [00:35:10](#)

يعني الواحد ما يدرس يعلق يعني هم مشركين وكفار واعداء ومعادين للدين ومحمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة لهم اللي يعني ومع ذلك محافظين على اللاتزامات والعهود بحيث انه ما يبغوا يخفروا ابن الدغنة في جواره وفي ذمته - [00:35:29](#)

ما ابغى اعلق طيب فسله ان يرد اليك ذمتك فان كرهنا ان نخسرك. ولسنا مقرين لابي بكر للاستعلان. قالت عائشة فاتي ابن الدغن ابا بكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه - [00:35:48](#)

فاما ان تقتصر على ذلك او ترد الي ذمتي. فاني لا احب لا احب ان تسمع العرب اني اخسرت في رجل عقدت له تمام تبقى ذمتي يعني

ايه ما ما ابغى احد يقولوا انه اجار مرة رجلا فاغفر في ذمته - [00:36:07](#)

هذي كانت من الاشياء اللي يفتخر فيها العرب كيف وقصيدة السموأل؟ وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل ها هادي يعني انه اذا اجرنا احدا فهو عزيز مستحيل احد - [00:36:28](#)

يعتدي عليه. فسيد القارئ يقول لابي بكر اما ان ترد علي ذمتي اما ان تقتصر على ذلك او ترد لي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخبرت في رجل عقدت له - [00:36:42](#)

قال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اريت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين - [00:36:52](#)

وهما الحرثان الى اخره هذا حديث عظيم من الاحاديث التي تبين امورا كثيرة في تلك المرحلة. من حملتها مقدار خوف المشركين من القرآن مخيف بالنسبة لهم وآآ الختام الذي اردت ان اقلوه وهم متعلق بخوف المشركين من القرآن او بسطوة القرآن عليهم هو ايضا ما ثبت في صحيح البخاري - [00:37:09](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مرة معلنا مستعلنا على المشركين سورة النجم فقرأ سورة النجم عليه صلاة الله وسلامه وسورة النجم سورة عجيبة عظيمة مزلزلة طبعها هذي هذا الموقف هذا موقف متأخر - [00:37:40](#)

يعني موقف ليس في السنة الثالثة والرابع والخامسة جيد بس انا الان ربطت عشان قضية ايش؟ القرآن واللي هو صار بعد ايش بعد الفترة الاولى انه فيها حادثة الاسراء والاسراء والمعراج. نعم. طيب لكن سورة النجم عجيبة ومزلزلة - [00:38:03](#)

مزلزلة جيد فانت تسمع الايات وطبعاً اول شي ما يتعلق بالمعراج والسماء وسدرة المنتهى اذ يغشوا السدرة ما يغشى فاوحى الى عبده ما اوحى ها وبعدين النزول عليهم افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله اللاتى. وبعدين الذهاب - [00:38:24](#)

الى افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكاداً عنده علم الغيب فهو يرى ام لم يبنأ ما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى. بعدين الحديث عن الله انه اضحك وابكى وانه ومات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر واللاتى من نطفة الى تمنى وان عليه النشأة الاخرى -

[00:38:44](#)

ها بعدين ازفت الازفة وهذه الاية توقف القلب ليس لها من دون الله كاشفة. افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا فسجدوا سجدوا وهم مشركون - [00:39:02](#)

هذه الاية او هذه السورة كانها امسكت بتلابيبهم فالقتهم سجودا على الارض رغما عنهم وكان كما يقول اهل السير من جملة الاسباب التي رجع بسببها من رجع من الحبشة وما شاع ان قريشا اسلمت بسبب هذا السجود هذه مما يروى في السيرة لكن الفكرة هي في

مدى سطوة القرآن وانه كان هو - [00:39:24](#)

عمود الاساسي الذي بني عليه حجاج المشركين والتأثير عليهم وفيهم وتثبيت الحق واهله ومقاومة الباطل واهله كان كله بالقرآن لان مما نزل في تلك المرحلة قول الله سبحانه وتعالى فلا تطع الكافرين - [00:39:52](#)

جاهدهم به اي بالقرآن جهادا كبيرا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجاهدهم بالقرآن جهادا كبيرا ما الذي نستفيد منه من كل ما سبق الذين يستفيدون من كل ما سبق امور كثيرة ومتعددة. اشرت الى - [00:40:13](#)

كثير منها اثناء الحديث لكن الدرس الختامي من هذا المعنى هو اهمية ومركزية القرآن بالنسبة للانسان المؤمن وبالنسبة للانسان المصلح المصلح في طريقه الاصلاحى يجب ان يكون القرآن هو الزاد الاول والاساسي له في بناء المفاهيم - [00:40:33](#)

من هاي الافكار في بناء العقيدة في تثبيت قلبه في اعتزازه بدينه في مخاطبته للكفار في مخاطبته للمنافقين في يعني النزول بهذا القرآن الى الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس

- [00:40:54](#)

خارج منه مركزية القرآن بالنسبة للانسان المصلح بالاضافة الى بقية الدروس الاخرى التي اخذناها في هذا اللقاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يغفر لنا ولكم وان يبارك لنا ولكم فيما نتدارس من سيرة النبي الحبيب المصطفى عليه

صلاة الله وسلامه. نسال الله - 00:41:19

ان يصلي ويسلم على عبده ورسوله محمد وان يؤتية الوسيلة وان يبعثه المقام المحمود الذي وعده انه لا يخلف الميعاد ونسال الله ان يجعلنا من الواردين على حوضه ومن المرافقين له في جنته ونساله سبحانه ان يحيينا على سنته وان يميئنا عليها وصل اللهم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:39

- 00:42:04